

رسالة
نظرات في تاريخ الاسلام

تأليف /
السيد ماجد ساوي

نظرات في تاريخ الاسلام (١) .. بيعة ابي بكر الصديق رضوان الله تعالى عليه

الاربعاء السابع عشر من رمضان ١٤٤٥ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

بداية بعد الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام نقول انه من ضروريات الدين نصب الامير على الناس وهذا امر حجتة عقلية وليست دينية ويعضده حديث " من مات وليس في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية " وحديث " من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية " فعد الشارع المقدس ترك بيعة الامير نوعا من الجاهلية ولايبعد ان يكون كفرا وردة ؛

والحقيقة ان تنصيب الامير من بديهات الامور فكل الامم والشعوب تنصب الامراء والرؤساء والملوك والقادة لتسيير امور الناس العامة ولتنظيم امر الملك والقيام بشؤون الرعية من جلب المصالح ودرء المفاسد ومافيه صلاح دنياهم واخراهم .

لذا فاننا نجد انه وبينما علي بن ابي طالب مشغول بتغسيل ودفن رسول الله تعالى عليه الصلاة والسلام (١) كانت الصحابة قد انبروا لمعضلة الامارة وحلوا باحسن ماتكون الطول فبايعوا ابا بكر الصديق وهو خير الامة بعد رسول الله واهل بيته والاهل لهكذا منصب والخليق بالرئاسة ؛ وان كان الامر لم يكن عن مشورة من المسلمين لانهم في بدء الامر لم يكونوا مجمعين على رجل بعينه يبايعونه اميرا عليهم ولم ينص رسول الله عليه الصلاة والسلام على خليفة من بعده - واما بيعة الغدير كما تسميها الشيعة فسياتي الكلام عنها - ونقول ان الانصار كانوا قد جمعوا امرهم على تولية سعد بن عبادة عليهم فاحتج عليهم ابو بكر بحديث " الائمة من قريش " واحتج علي بن ابي طالب على ابي بكر بنفس هذا الحديث وان الامارة لبني هاشم دوننا من بقية بطون قريش لانهم اهل بيته والاولى به من دون الناس فهم المستحقون لخلافته .

ثم اصلح الله تعالى النيات فقام عمر وطلب من ابي بكر ان يمد يده فبايعه من عند نفسه ولم يشاور احدا من المهاجرين ولا الانصار بل مضى على رايه فتبعه الناس لمكانته بينهم وصحبته لرسول الله تعالى عليه الصلاة والسلام فاذعنت الانصار لذلك وبايعت وبايع ايضا المهاجرون ولم يخالف منهم احد ؛ فتمت الامرة لابي بكر هنا وحصل رضا الناس ببيعته وصحت ولايته بذلك .

ولا تخالف في صحة بيعة ابي بكر اي طائفة من طوائف اهل القبلة الا الطائفة الامامية فانهم يرون امارته باطلة وغير صحيحة ويقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام بايع لعلي بن ابي طالب بامرة المؤمنين والخلافة في غدير خم ؛ وهذا القول فيه كلام كثير فانه لم ينصب اميرا او خليفة فيها وانما نصب وليا للمؤمنين بنص قول المصطفى " من كنت مولاه فهذا علي مولاه " والولاية اعظم من الامارة والامارة اخص من الولاية وان كانت من بعضها ولايلزم ان يكون الولي اميرا كما انه لايلزم ان يكون النبي ملكا ؛

ولم يفهم الصحابة وهم اعلم الناس بلغة العرب تنصيب علي بن ابي طالب اميرا عليهم في غدير خم وانما فهموا تعيينه وليا للمؤمنين وهنؤه بذلك ومنهم عمر وقال له " اصبحت وليي وولي كل مؤمن " ؛ واما فهم الامامية لنص حديث غدير خم بانه تنصيب لعلي بن ابي طالب اميرا وخليفة فهو فهم لا يستقيم مع مقام الاستخلاف فلو كان الامر كذلك لاعلن رسول الله تعالى ذلك لخطورته وكونه يمس حياة الناس من بعده ولم يجعله في نص محتمل يمكن ان يفهم منه شيء وتفقد منه اشياء ،

والحقيقة انه ليس من تكليف رسول الله جل وعلا عليه الصلاة والسلام تنصيب الامراء للامة وان هذا محض اختيار الناس فهم يختارون لانفسهم من يرون احقيته بهذا المنصب وليس من رسالة رسول الله جل وعلا عليه الصلاة والسلام تعيين اعيان الامراء والخلفاء للامة وان رسالته محصورته في وضع السنن التي تقوم بها امارة المسلمين ومالهم من الحقوق على الرعية وماللرعية عليهم من الحقوق ومايصلح امارتهم وما يدفع عنها الفساد وغير ذلك من النصوص النبوية التي تنظم عمل الامراء في الامة.

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام (٢) .. مقتل عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه

الثلاثاء الثلاثين من رمضان ١٤٤٥ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

الحادثة هذه شكلت اكبر واقعة وقعت في مقتبل تاريخ الاسلام وهي الواقعة التي قتل فيها الخليفة الصحابي الجليل ثالث المبشرين بالجنة عثمان بن عفان رضوان الله عليه ؛ وقد اتقدت الحرب داخل الامة من بعدها ولا تزال هذه الواقعة تلقي بظلالها على تاريخ الامة بعد اكثر من اربعة عشر قرنا.

استخلف عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه بعهد من عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى عليه في شورى الستة المشهورة (١) ؛ واستقر الرأي على مبايعته وبالفعل تمت له البيعة فبايعه العشرة والمهاجرون والانصار وقبل الناس امارته وصحت بذلك ولايته وياشر عمله كامير للمؤمنين .

في خلافة عثمان بن عفان فاض المال (٢) ببسبب الفتوحات الكثيرة وشهدت الدولة حالة رخاء اقتصادي وفي النصف الثاني من خلافة عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه بدأت حركة جديدة ناقمة على شخص الخليفة واخذت تتصاعد بشكل كبير فلقد هيج المعارضون لخلافة عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه الناس فنقم اهل الكوفة اميرهم ونقم اهل مصر اميرهم واجتمعوا على الخليفة في دار خلافته - المدينة المنورة - واخذوا يطالبون بعزله او ان يعزل ولايته عليهم.

وتصاعدت الامور بشكل مضطرد واصبحت هناك حركة سياسية معارضة لحكم الخليفة نفسه في المدينة المنورة ؛ واصبح الناقمون على عثمان يطالبون بعزله - وقد كانت مطالباتهم في السابق عزل ولاته او تغييرهم - فتطور الامر هنا الى المطالبة بعزل الخليفة نفسه ؛ وبعد مفاوضات شاقة لعدة اشهر وصل الامر الى محاصرة الخليفة في داره.

الناقمون على عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه كانوا يريدون عزله وتولييه رجل اخر مكانه ؛ وهنا وقف الخليفة بشدة ازاء ذلك ورفض التنحي عن السلطة (٣) ؛ وحاصر الثوار هؤلاء الخليفة اربعين يوما وبعد ذلك منعوه من الصلاة في المسجد النبوي ؛ وبعد ذلك دخلت طغمة منهم - عليها لعنة الله تعالى - وقتلت الخليفة عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه ؛ ودفن بعد يومين سرا في مقبرة البقيع لخشية الصحابة من السير بجنازته نهرا بسبب تواجد الثوار والناقمين عليه.

والحقيقة ان خلافة عثمان بن عفان كانت خلافة راشدة وكان يعدل بين الرعية ويقسم بالسوية وفتح افريقيا واطراف فارس الا انه قرب بني عمومته من بني امية - لكونه امويا - وولاهم ولايات كثيرة واما موقفه من الثوار ومطالبهم فانه رضخ لها واصدر اوانره بتغيير ولاية الكوفة ومصر ؛

واما موقفه من المطالبات بعزله - من الناقمين والثوار - فانه كان محقا فليس لاحد من الرعية المطالبة بعزل امير عقدت له البيعة من الامة ورضي الناس بامارته فكانت امارته صحيحة وان الثورة في اختيار امير المسلمين هي للعشرة والمهاجرين ولانصار وليست للعوام من بقية ممالك دولة الاسلام .

وهنا بدأت - بعد استشهاد عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه - حركة اخرى داخل الامة الا وهي حركة المطالبين بالثار لدم الخليفة الشهيد عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه - وهي التي اجبت الصراعات ونتج عنها معاركة كثيرة سيأتي الحديث عنها ؛ والحمد لله رب العالمين واليه تصير الامور.

(١)

وقد تضمن المجلس ستة أشخاص، وهم علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله. حيث أمرهم أن يجتمعوا في بيت أحدهم ويتشاوروا وفيهم عبد الله بن عمر يحضر معهم مشيرا فقط وليس له من الأمر شيء، ويصلي بالناس أثناء التشاور صهيب الرومي، وقال له: «أنت أمير الصلاة في هذه الأيام الثلاثة» حتى لا يولي إمامة الصلاة أحدا من الستة فيصبح هذا ترشيحا من عمر له بالخلافة. وأمر المقداد بن الأسود وأبا طلحة الأنصاري أن يرقبا سير الانتخابات. وقد حدد عمر الفترة بثلاثة أيام، فقال لهم: «لا يأتي اليوم الرابع إلا وعليكم أمير».

(٢)

لما تولى عثمان الخلافة لم يغير من سياسة عمر المالية، وإن كان قد سمح للمسلمين باقتناء الثروات وتشبيد القصور وامتلاك المساحات الكبيرة من الأراضي، فقد كان عهده عهد رخاء على المسلمين.[101]

(٣) اخبر رسول الله تعالى عليه الصلاة والسلام عثمان بما سيجري عليه وامره ان لا يتنازل عن الخلافة

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام ؛ (٣) .. بيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام

الاربعاء الاول من شوال ١٤٤٥ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

تروي المصادر انه قد بويع علي بن أبي طالب للخلافة بالمدينة المنورة في اليوم التالي من الحادثة - تصرف من الكاتب هنا ؛ مقتل عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه - (الجمعة 25 ذي الحجة سنة 35 هـ) فبايعه جميع من كان في المدينة من الصحابة والتابعين والثوار. (١) وويروي ابن خلدون والطبري أنه ارتضى تولي الخلافة خشية حدوث شقاق بين المسلمين. (٢)

فتمت البيعة لعلي بن ابي طالب من المهاجرين والانصار وبايعه بقية العشرة وبايعه الناس وبذلك اصبحت بيعته صحيحة ونافذة ؛ ولم يقعد عن بيعة علي بن ابي طالب الا بعض الامويين الذين خرجوا الى الشام وسعد بن ابي وقاص رضوان الله تعالى عليه ، وعبدالله بن عمر رضوان الله عليهما.

ثم شارك الصحابة في تشييع عثمان بن عفان رضوان الله عليه ودفنوه ويقال ان امير المؤمنين تقدم المصلين عليه؛ ثم بدا الامير خلافته بان عزل عمال عثمان كلهم وساله بعض الصحابة ان يبقي بعضهم كمعاوية وامير الكوفة .

أرسل علي عثمان بن حنيف الأنصاري بدلاً عن عبد الله بن عامر إلى البصرة بحسب الطبري وابن الأثير، وفي البداية والنهاية أنه أرسل سمرة بن جندب، وعلى الكوفة أرسل عمارة بن شهاب بدلاً عن أبي موسى الأشعري، وعلى اليمن عبيد الله بن عباس بدلاً عن يعلى بن منبه، وعلى مصر قيس بن سعد بن عبادة بدلاً عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وعلى الشام سهل بن حنيف بدلاً عن معاوية بن أبي سفيان. (٣)

وهكذا استلم علي الحكم خلفا لعثمان، في وقت كانت الدولة الإسلامية حين إذ تمتد من المرتفعات الإيرانية شرقا إلى مصر غربا بالإضافة لشبه الجزيرة العربية بالكامل وبعض المناطق غير المستقرة على الأطراف (٤) .

(١)

موسوعة الويكيبيديا .. مادة " علي بن ابي طالب " .

(٢)

موسوعة الويكيبيديا .. مادة " علي بن ابي طالب " .

(٣)

موسوعة الويكيبيديا .. مادة " علي بن ابي طالب " .

(٤)

موسوعة الويكيبيديا .. مادة " علي بن ابي طالب " .

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام (٤) ... معركة الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة

الاربعاء العشرون من شوال ١٤٤٥ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

واقعة الجمل وهي واقعة عظيمة وقعت بعد البيعة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب باربعة اشهر حيث نكث كل من طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام ببيعة امير المؤمنين وخرجوا الى البصرة وحجتهم الطلب بدم عثمان لما راوا تاخر امير المؤمنين بالقصاص من قتلته .

وساندتهم ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق طلحة والزبير في الطلب بدم عثمان وحشدوا جيشا قوامه ثلاثون الفا في البصرة وارادوا القاء القبض على قتلة عثمان وقتلهم وارسلوا الى علي بن ابي طالب يطالبونه بالقصاص منهم .

فعبا امير المؤمنين الجيش وخرج في اربعة الاف من المدينة الى البصرة ثم ارسل مالك بن الاشتر في طلب المدد منواهل الكوفة فاجتمع له اثنا عشر الفا ؛ وتعسكر الجيشان خارج البصرة وذلك في 10 جمادى الآخرة 36 هـ / 1 ديسمبر 656م أو 10 جمادى الأولى 36 هـ / 3 نوفمبر 656م.

ثم بدأت المفاوضات بين الطرفين واستعصت حتى اتفق الفريقان على اكمال المفاوضات بعد ذلك حيث طلب منهم امير المؤمنين الدخول في طاعته قبل اي حديث عن قتلة عثمان فرفضوا ذلك - طلحة والزبير وعائشة واصروا على القصاص من قتلة عثمان بانفسهم - وكان هذا خطأ كبيرا منهم لان الامير هو علي بن ابي طالب وواجب عليهم طاعته .

ثم قام جماعة من جيش طلحة والزبير وعائشة فرموا بسهام على قوم من جيش علي بن ابي طالب فنهض المعسكران للقتال فوقعت معركة الجمل ؛ ولم يكن لام المؤمنين عائشة اي يد فيها وقتل فيها طلحة والزبير رضوان الله تعالى عليهما

والحقيقة ان الزبير وطلحة ارتكبوا اخطانا جمة في حق علي بن ابي طالب فهم نازعوه الامر ونكثوا بيعته و ارادوا تنفيذ حد القتل قصاصا في قتلة عثمان بانفسهم وهذا لايجوز فانه ليس لاحد من الرعية ان يقوم بانفاذ الحدود الشرعية بنفسه وهذا من صلاحيات الامير المعقودة له البيعة .

كما ان ام المؤمنين عائشة خرجت من بيتها للطلب بدم عثمان وهي مأمورة بالوقار في البيت بنص القران الكريم فادخلت نفسها في امر ليس لها الدخول فيه مع كونها زوجة رسول الله تعالى عليه الصلاة والسلام في الدنيا والاخرة الا انها ارتكبت معصية عظيمة ويقال انها تابت من ذلك وخرجت منه فلم تزل نادمة على خروجها على امير المؤمنين حتى قبضت.

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام (٥) .. معركة صفين بين امير المؤمنين ومعاوية بن ابي سفيان

الثلاثاء السادس والعشرين من ذو الحجة ١٤٤٥ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

موقعة صِفِّين هي معركة وقعت في أرض يُقال لها صَفِّين (وهي منطقة قرب الرقة السوريَّة حالياً)، وذلك بين جيش الصحابي والخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب وجيش الصحابي والي الشام معاوية بن أبي سفيان في شهر صَفَر سنة 37 هـ، وذلك بعد موقعة الجمل بسنة تقريباً، وانتهت بالتحكيم في شهر رمضان من نفس السنة. (١)

وكان قد بايع اهل الشام معاوية بن ابي سفيان رضوان الله تعالى عليه على الطلب بئار عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه ؛ فحشد معاوية منهم ١٢٠ الفا وخرج الى ماء صفين - بين العراق والشام - وكان قد طلب من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان يسلمه قتلة عثمان - وان كان لايعرفهم على وجه القطع واليقين - فابي علي ذلك ودعاه للبيعة ووقعت بينهما مكاتبات في ذلك .

فحشد علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام من اهل العراق وامصارها واعرابها وسوادها ٩٠ الفا وخرج لملاقاة معاوية وعسكر بجانب الفرات بالقرب من صفين ؛ ووقعت معركة صفين التي استمرت لتسعين ليلة و ٣٠٠ معركة ولم يحرز اي من الطرفين النصر التام فيها .

ثم في اواخر المعركة وعندما كاد عسكر علي ان يغلبوا قام عمرو بن العاص بتدبير خطة رفع المصاحف استنفاذا لعسكره فرفعوا المصاحب على اسنة الرماح ونادوا في عسكر علي ان يبتقوا الله في ظملاء المسلمين وان يحكموا القران الكريم بينهم ؛ فطلب عسكر علي منه ايقاف الحرب فاخبرهم انها خدعة وانهم لو صبروا قليلا لظفروا ذ؛ الا انهم اصروا على ايقاف القتال فخضع علي لهم وامر بايقاف القتال .

ثم اصطلح الطرفان على ان يعودوا في السنة القابلة وبيعتوا مبعوثين من كل طرف عند دومة الجندل للتفاوض ؛ وانتهت بذلك هذه الفتنة الكبيرة بين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام والصحابي معاوية بن ابي سفيان رضوان الله تعالى عليه .

(١)

موسوعة الويكيبيديا ؛ مادة " صفين "

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام (٦) .. صلح الحسن بن علي عليه السلام مع معاوية بن ابي سفيان

الخميس السادس والعشرين من محرم ١٤٤٦ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

بعد صفين وبعدها هدات جيهاات القتال بين الامام علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام ومعاوية بن ابي سفيان رضوان الله تعالى عليه ؛ استشهد امير المؤمنين لتسعة عشر ليلة خلت من رمضان سنة اربعين بيد الشقي عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وبايع الناس من بعده ابنه سبط الرسول الامام الحسن بن علي عليه الصلاة والسلام .

ثم ان الحسن اخذ يجهز الجيوش لقتال معاوية بن ابي سفيان رضوان الله تعالى عليه ؛ الا انه وجد من الناس - وخصوصا اهل العراق - تناقلا للنهوض لحرب معاوية فخيرهم بين قتال معاوية او مصالحته وحقق دماء المسلمين فاختر الناس الصلح .

وبالفعل كاتب الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان وعرض عليه تسليمه امور المسلمين على الكف عن القتال وقيل معاوية ذلك فصالحه الحسن بن علي عليه الصلاة والسلام ؛ فعقد الصلح في شهر ربيع الأول من سنة 41 هـ وهناك من حدّده بربيع الثاني من نفس السنة وذهب فريق ثالث إلى القول بأنّه وقع في جمادى الأولى.

بنود الصلح:

كانت نصوص الصلح هي:

(1) تسليم الأمر إلى معاوية على أن يعمل بكتاب الله وبسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبسيرة الخلفاء الصالحين.

(2) أن يكون الأمر للحسن من بعده، فإن حدث به حدث فلاخيه الحسين، وليس لمعاوية أن يعهد إلى أحد.

(3) أن يترك سب أمير المؤمنين والقنوت عليه بالصلاة، وأن لا يذكر علياً إلا بخير.

(4) إستثناء ما في بيت مال الكوفة، وهو خمسة آلاف ألف، فلا يشمل تسليم الأمر، وعلى معاوية أن يحمل إلى الحسين ألفي ألف درهم، وأن يفضل بني هاشم في العطاء والصلوات على بني عبد شمس، وأن يفرق في أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل، وأولاد من قتل معه بصفين ألف ألف درهم، وأن يجعل ذلك من خراج دار أبحر.

(5) على أن الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله، في شامهم، وعراقهم، وحجازهم، ويمنهم، وأن يؤمن الأسود والاحمر، وأن يحتمل معاوية ما يكون من هفواتهم، وأن لا يتبع احداً بما مضى، ولا يأخذ أهل العراق بإحثة، وعلى أمان أصحاب علي حيث كانوا، وأن لا ينال احداً من شيعة علي بمكروه، وأن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وأن لا يتعقب عليهم شيئاً ولا يتعرض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حقّ حقه، وعلى ما اصاب أصحاب علي حيث كانوا.

وعلى أن لا يبغى للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله غائلة، سراً ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الأفاق.

هذه هي المواد الخمس التي تمّ الاتفاق عليها بين الطرفين، ولا أقلّ من أنّها تمثّل لنا طبيعة الشروط التي أملاها الحسن على معاوية.(١).

وبذلك انتهت الحرب التي استعرت بين الناس بعد شهادة الخليفة عثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليه ؛ وكف الناس عن القتال وسمي ذلك العام بعام الجماعة لاجتماع الناس فيه بعد الفرقة ؛ وان كان معاوية لم يلتزم بكل بنود الصلح الا انه حقن دماء اهل البيت ولم ينلهم بسوء طوال مدة حكمه .

(١)

صلح الإمام الحسن (عليه السلام) بنود اللاعنف والسلام

(حيدر الجراح)

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)

نظرات في تاريخ الاسلام (٧) شهادة الامام الحسين عليه الصلاة والسلام

الاحد السابع من صفر ١٤٤٦ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

كان يزيد بن معاوية رجلا فاسقا يشرب الخمر جهارا ويواقع المحارم ويلعب القرد ؛ وقد ولاه الصحابي خليفة المسلمين معاوية بن ابي سفيان رضوان الله تعالى عليه ولاية العهد على ان يكون الخليفة من بعده ؛ واخذ له البيعة ممن بقي من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

الا ان الامام الحسين رفض مبايعته وخرج الى العراق - وكان اهل الكوفة قد بعثوا اليه ان اقدم علينا فليس علينا امام - فسار باهله اليهم ومعه نفر من اهل بيته وبني عمومته وعدد من الانصار وعسكر في لارض كربلاء .

فبعث اليه امير الكوفة من قبل يزيد بن معاوية عبيدالله بن زياد جيشا تقاتل معه الامام الحسين فاستشهد هو وبني عمومته واصحابه وحمل اهله سبايا ومعهم راسه الشريف الى الشام عند يزيد بن معاوية الذي اعادهم معززين مكرمين الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

والحقيقة ان هذه الواقعة من اعظم الوقائع في تاريخ الاسلام وهي جريمة - اي قتل الامام الحسين عليه الصلاة والسلام - من اعظم الجرائم التي ارتكبتها خليفة المسلمين يزيد بن معاوية لعنه الله تعالى حيث قتل سيد شباب اهل الجنة وريحانة رسول الله عليه الصلاة والسلام فيها .

ولم يكن الحسين رجلا خارجيا كما يروج بعض مرده النواصب بل انه خرج للكوفة للبيعة - يقال انه قد بايعه ٤٠ الف مبايع - وكان يريد الاصلاح في الامة ولم يطلب الملك لنفسه ليستمتع به بل ليقدم امر الله جل وعلا .

فرحمة الله على الامام الحسين عليه الصلاة والسلام الذي قضى نحبه مقبلا غير مدبر مظلوما شهيدا قد بذل الغالي والنفيس في سبيل الله تعالى ؛ والحمد لله رب العالمين واليه تصير الامور.

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

[/https://alzaweyah.org](https://alzaweyah.org)